لَمَحَاتٌ عِلْمِيَّةٌ وَقُطُوفٌ تَفْسِيرِيَّةٌ

د. محمد دودح

الباحث العلمي بالهيئة العالميــة للإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

لَمَحَاتٌ عِلْمِيَّــةٌ وَقُطُوفٌ تَفْسِيرِيَّةٌ

د. محمد دودح

الباحث العلمي بالهيئة العالميــة للإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

المُقَدِّمَة

لا خلاف في المنهج بين مفسري اليوم للآيات الكونية ومفسري الأمس؛ سوى تَجَلِّي بعض خفايا الخليقة بعد اكتشاف المنظار والمجهر وتطور وسائل الرصد، لتسطع البينة على أن هذا القرآن هو الحق، ولو كان مُفَسِّرِي الأمس مُعَاصِرِين لَسَارَعُوا إلى تفسير الآيات الكونية بالحقائق العلمية، فقد فاضت كتبهم ومن سار على دربهم بوجوه من الإعجاز في القرآن الكريم.

قَالَ الْفَخر الرازي: ""كَانَ عمر بن الحسام يقْرَأ كتاب المجسطي على عمر الْأَبْهَرِيّ فَقَالَ لَهما بعض الْفُقَهَاء يَوْمًا: مَا الَّذِي تقرأونه؟ فَقَالَ الْأَبْهَرِيّ أفسر قَوْله تَعَالَى {أفلم ينْظرُوا إِلَى السَّمَاء فَوْقهم كَيفَ بنيناها} فَأَنا أفسر كَيْفيَّة بنائها، وَلَقَد صدق الْأَبْهَرِيّ فِيمَا قَالَ؛ فَإِن كل من كَانَ أَكثر توغلا فِي بحار الْمَخْلُوقَات كَانَ أَكثر علمًا بِجلَال الله تَعَالَى وعظمته""[1]، والمجسطي هذا كتاب قديم في الفلك والرياضيات ألفه بطليموس حوالي عام ١٤٨م في الاسكندرية، وترجمه إلى العربية حنين بن إسحاق العبادي في عهد المأمون حوالي عام ٨٢٧م[2]، فما بالك بالمجلدات اليوم المزدانة بمفاخر الكشوف ومآثر العلوم!.

وتأتي الملامح العلمية بعفوية وتلطف لا يلفت عن غرض الإيمان، ولا مجال لاستنباط وجه علمي بمعزل عن تفهم بديع أساليب البيان، والخشية من تغير الحقائق العلمية مع الزمن حرص محمود؛ لكن الحقائق ثوابت لا تتغير مع الزمن كظلمة البحر العميق، والقول بأن الاجتهاد قد يصيب وقد يخيب صحيح؛ ولكن حرص المتضلعين بعلوم اللغة والشريعة والطبيعة كفيل بالتصويب.

والتفسير بالعلوم يُوَضِّح ما انتظرته الأيام ليتجلى ويسطع ويتحقق وعد جازم: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ ص:٨٧و٨٨، ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ ٤١فصلت:٥٣، ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ٢٧النمل:٩٣، ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ. لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ٦الأنعام:٦٦و٦٧، ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ ١٠يونس:٣٩، ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ ٣٨ص:٨٧و٨٨.

د. محمد دودح

[1] فخر الدين الرازي؛ مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الثالثة؛ ١٤٢٠هـ (١٤\ ١٥٤).

[2] موسوعة ويكيبيديا والشبكة الدولية.

﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾
٣٦يس:٣٨.

Paragraph الفَقْرَة

﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ. وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ. لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾
٣٦يس:٣٧-٤٠.

keywords كَلِمَات إِرْشَادِيَّة

﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾، ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾.

Translation تَرْجَمَة (تَفْسِيرِيَّة)

The sun is running (in its determined orbit) **for a definite end** (after a so long cycle)**, that is the design of the Almighty, the All-Knowing.**

لمَحَات بَيَانِيَّة وعِلْمِيَّة

Eloquent & Scientific Hints

في قوله تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ. وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ. لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ يس: ٣٧-٤٠؛ جملة دلالات تتفق مع المعرفة الفلكية الحديثة، فقوله تعالى: (وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ)؛ فيه دلالة على أن الغلاف الجوي بالنسبة للناظر من الأرض حيث تتبدى ظاهرة النهار رقيق، يماثل سلخة تحجب خلفها بدن الذبيحة، فإذا رفعت تلك السلخة حيث يتبدى النهار بدا كل بدن السماء في التمثيل مظلما، ولم يُعاين أحد الظلام Darkness فوق طبقة النهار ويسود الكون ويغشي كل الأجرام قبل رحلة يوري جاجارين في ١٢ أبريل عام ١٩٦١ على متن مركبة الفضاء السوفيتية فوستوك١، والعادة في السلخ تثبيت البدن وتحريك الجلد، وفعل (نَسْلَخُ) وارد بصيغة المضارع الدال على التجدد والاستمرار مما يتفق مع المعرفة بتحرك الأرض وغلافها الجوي باستمرار، وقوله تعالى: (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)؛ فيه دلالة على أن للشمس مدار يخصها تجري فيه بسرعة بالغة لتعود وتعود إلى حيث بدأت وتتم دورة كاملة بالنسبة للتشكيلات النجومية خلفها في فترة ثابتة مقدرة، وجاء التعقيب شاهدا بالتقدير: (ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)، والتمثيل (تَجْرِي)؛ أي كعدو الحصان وهرولة الإنسان يجعل حركة الشمس الانتقالية سريعة بالنسبة لأمثالها من الأجرام الفلكية، وقد ثبت بالفعل أن للشمس مدار حول مركز المجرة تقطعه بسرعة حوالي ٢٤٠ كم/ثانية، وهي سرعة كبيرة مقارنة بسرعة القمر حول الأرض بسرعة حوالي ١كم/ثانية، والتعبير (لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا) وارد بالمثل على وجه التمثيل برحلة العربي طويلة الأمد زمن التنزيل؛ إلى الشام صيفا وإلى اليمن شتاء، حيث يمر على منازل القبائل وعلامات الطريق حتى يعود إلى مستقره حيث بدأ ليكرر رحلته كل موسم، فهي أطول رحلة متكررة عرفها العرب، أما الشمس فتعود إلى مستقرها في رحلة تخصها بعد حوالي ٢٥٠ مليون سنة.

قال الألوسي: "(كُلٌّ يَجْرِي) يسير في المنازل.. (لأجل مُّسَمًّى) أي وقت معين.. (ليُتم دورته) وهو المروى عن ابن عباس، وقيل كل يجري لغاية ينقطع دونها سيره.. (أي زوال الدنيا) وهذا مراد مجاهد من تفسير الأجل المسمى بالدنيا..، والتفسير الحق ما رُوِيَ عن الحبر، وأما الثاني فلا يُناسب (مقام التقدير)؛ ثم إن غايتهما متحدة والتعبير بكل يجري صريح في التعدد"، واكتفى القرآن بتعبير (لِمُسْتَقَرٍّ) في وصف مدار الشمس حيث لا يُعَاين تحركها في منازل، وجاء (لَهَا) مؤكدا تلك الخصوصية؛ بينما أثبت للقمر منازل نجومية باعتبارها مرئية : (وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ)، وجَعْلِها من هلال بداية الشهر إلى هلال نهايته لتقل يومين فترة المحاق عن الشهر يتفق مع حركة الأرض حول الشمس أثناء حركته حولها، والمعلوم فلكيا أن الأرض تدور حول الشمس بسرعة حوالي ٣٠ كم|ثانية، وكأن جهتي الأرض إذن؛ الليل والنهار، في سباق بغير تغلب جهة، وهو مضمون التمثيل: (وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ)، ويدور القمر حول الأرض بسرعة حوالي ١كم|ثانية، ويدوران مع الشمس حول مركز المجرة بسرعة حوالي ٢٤٠ كم|ثانية؛ فالقمر إذن أسرع من الشمس حركة قياسا على نجم بعيد ثابت، ولا يمكنها إدراكه لأن لكل منهما فلك مقدر يخصه بلا تضارب، وما كان بوسع بشر زمن التنزيل أن يسبق مآثر العلم ويوجز كل تلك الحقائق بالتمثيل: (لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ).

في عام ١٥٤٣ نشر كوبرنيكوس Copernicus كتابه عن الفلك والكواكب وأرسى نظرية دوران الأرض حول الشمس، ولكنه اعتبر أيضاً أن الشمس ثابتة كما اعتقد سابقا أريستاركوس Aristarchus في القرن الثالث قبل الميلاد، وأكدت مشاهدات جاليليو Galileo في القرن السابع عشر حركة الأرض حول الشمس كما هي كل الكواكب، وفي القرن نفسه توصّل كبلر Kepler إلى أن مدارات الكواكب غير كاملة الاستدارة (إهليلجية) Elliptical، وفي منتصف القرن التاسع عشر اكتشف كارينغتون Carrington أن الشمس تدور حول نفسها من خلال تتبّعه للبقع السوداء على سطحها، وهكذا تقدمت المعرفة شيئا فشيئا حتى تأكد اليوم أن الأرض وجميع أجرام السماء في حركة دائبة كل في مدار مقدر يقطعه في أجل محدد، وتبين أن الشمس تقع في الثلث الخارجي لمجرتنا التي تسمى درب التبانة أو الطريق اللبني Milky Way، وتقطع الشمس مدارها ومعها جميع توابعها حول مركز المجرة في حوالي: ٢٥٠ مليون سنة، بينما قد أعلن القرآن قبل ذلك بحوالي عشرة قرون أن كل الأجرام تجري فلا الأرض ساكنة ولا الشمس ولا النجوم؛ وإنما لكل حركته المقدرة ومداره المعين له وأجله المقدر ليقطعه، قال تعالى: "كُلّ يَجْرِي لأَجَلٍ مّسَمّى" الرعد ٢ وفاطر ١٣ والزمر ٥، وقال تعالى: "كُلّ يَجْرِيَ إِلَىَ أَجَلٍ مّسَمّى" لقمان ٢٩، وقال تعالى: "كُلّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ" الأنبياء ٣٣، وفي هذا السياق المتعلق ببيان أن لكل جرم فلك يخصه أو مدار يقطعه كاملا في نهاية دورته ورد قوله تعالى: "وَالشّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرّ لّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ"، ولذا ورد الوجه في التفسير بأن معنى (المستقر) هو نهاية أجلها في مدارها أو موضع بدء تحركها كمسافر ارتحل من ديار ومر خلال سيره بمنازل قبائل معلومة كمعالم على الطريق إلى أن عاد إلى مستقره، وكأنه تمثيل لدورة تقطعها الشمس بالنسبة لمجموعات نجوم تبدو لبعدها الشديد ثوابت، ورغم الجري لا تبلغ مستقرها هذا إلا بعد أمد بعيد مقدر لها، وينسجم هذا الوجه كذلك مع التعقيب بأن للقمر منازل بالمثل؛ خاصة مع التعميم: "وَكُلّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ"، ومع البيان في الآية اللاحقة أن لكل منهما سرعته وأن جهتي الأرض (الليل والنهار) يتسابقان متحاذيان بيانا لحركة الأرض بالمثل، وينسجم كذلك مع البيان بأن الحركة المدارية لكل من الشمس والقمر كنموذج لحركة كافة الأجرام مقدرة بحساب دقيق لا تصنعه مصادفة في قوله تعالى: "وَالشّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ" الأنعام ٩٦، خاصة مع التعقيب بنفس اللاحقة في الآيتين: "ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ".

قُطُوف تَفْسِيرِيَّة

Interpretation picks

قال الماوردي: "قوله عز وجل: {وآيةٌ لهم الليل نسلخ منه النهار} أي نخرج منه النهار يعني ضوءه، مأخوذ من سلخ الشاة إذا خرجت من جلدها، {فإذا هم مظلمون} أي في ظلمة لأن ضوء النهار يتداخل في الهواء فيضيء، فإذا خرج منه أظلم، {والشمس تجري لمستقر لها} فيه ثلاثة أقاويل؛ أحدها: يعني لانتهاء أمرها عند انقضاء الدنيا، حكاه ابن عيسى، الثاني: لوقت واحد لا تعدوه؛ قاله قتادة، الثالث: أي أبعد منازلها في الغروب، ثم ترجع إلى أدنى منازلها؛ قاله الكلبي، وروى عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقرأها: والشمس تجري لا مستقر لها، وتأويل هذه القراءة أنها تجري في الليل والنهار ولا وقوف لها ولا قرار، وقوله عز وجل: {والقمر قدرناه منازل} فيه وجهان؛ أحدهما: جعله في كل ليلة على مقر له، يزيد في كل ليلة من أول الشهر حتى يستكمل ثم ينقص بعد استكماله حتى يعود كما بدأ؛ وهو مُحتمل، الثاني: أنه يطلع كل ليلة في منزل حتى يستكمل جميع المنازل في كل شهر، ولذلك جعل بعض الحساب السنة الشمسية ثلاثة عشر شهراً قمرياً، {حتى عَادَ كالعرجون القديم} فيه قولان؛ أحدهما: أنه العذق اليابس إذا استقوس، وهو معنى قول ابن عباس..، الثاني: أنه النخل إذا انحنى مائلاً؛ قاله الحسن، {لا الشمس ينبغي لها أن تُدْرِك القَمر} فيه خمسة تأويلات؛ أحدها: أي لا يشبه ضوء أحدهما ضوء الآخر؛ قاله مجاهد، الثاني: لا يجتمع ضوء أحدهما مع ضوء الآخر، لأن ضوء القمر ليلاً وضوء الشمس نهاراً، فإذا جاء سلطان أحدهما ذهب سلطان الآخر؛ قاله قتادة، الثالث: معناه أنهما إذا اجتمعا في السماء كان أحدهما بين يدي الآخر في منازل لا يشتركان فيها؛ قاله ابن عباس، الرابع: أنهما لا يجتمعان في السماء ليلة الهلال خاصة؛ قاله الحسن، الخامس: أنه لا تدرك الشمس القمر ليلة البدر خاصة لأنه يبادر بالمغيب قبل طلوعها؛ حكاه يحيى بن سلام، {ولا الليلُ سابق النهار} فيه وجهان؛ أحدهما: يعني أنه لا يتقدم الليل قبل استكمال النهار؛ وهو معنى قول يحيى بن سلام، الثاني: أنه لا يأتي ليل بعد ليل متصل حتى يكون بينهما نهار منفصل؛ وهو معنى قول عكرمة، ومن الناس من يجعل هذا دليلاً على أن أول الشهر النهار دون الليل، لأنه إذا لم يسبق الليل النهار واستحال اجتماعهما وجب أن يكون النهار سابقاً؛ وهذا قول يدفعه الشرع ويمنع منه الإجماع، {وكلٌّ في فلك يسْبَحون} قال الحسن: الشمس والقمر والنجوم في فلك بين السماء والأرض غير ملتصقة بالسماء، ولو كانت ملتصقة ما جرت، وفي قوله تعالى: {يسبحون} ثلاثة أقاويل؛ أحدها: يجرون؛ قاله ابن عباس، الثاني: يدورون كما يدور المغزل في الفلكة؛ قاله عكرمة ومجاهد، الثالث: يعملون؛ قاله الضحاك"[٣].

[٣] الماوردي؛ النكت والعيون، تحقيق السيد عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية بيروت (١٧١٥).

الحَقْل العِلمِي Scientific Field

Astronomy

علم الفلك

المَوْضُوع Subject

Sun's Orbit

مدار الشمس

نُصُوص مُتَعَلِّقَة Related Texts

- ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ٦الأنعام:٩٦و٩٧.
- ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ ٥٥الرحمن:٥.
- ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ. وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ. لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ ٣٦يس:٣٧-٤٠.
- ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ ٧الأعراف:٥٤.
- ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ١٦النحل:١٢.
- ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ١٠يونس:٥.
- ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾ ١٧الإسراء:١٢.
- ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ٣آل عمران:٢٧.
- ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ٣آل عمران:١٩٠.
- ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ٦الأنعام:١٣.
- ﴿إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ﴾ ١٠يونس:٦.
- ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ ١٠يونس:٦٧.
- ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ١٣الرعد:٣.
- ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ ١٤إبراهيم:٣٣.
- ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ ٢١الأنبياء:٣٣.
- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ ٢٢الحج:٦١.
- ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ٢٣المؤمنون:٨٠.
- ﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ ٢٤النور:٤٤.
- ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا﴾ ٢٥الفرقان:٤٧.
- ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ ٢٥الفرقان:٦١و٦٢.
- ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ٢٧النمل:٨٦.

- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ. قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ. وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ٢٨القصص:٧١-٧٣.
- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ ٣٠الروم:٢٣.
- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ ٣١لقمان:٢٩.
- ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ ٣٥فاطر:١٣.
- ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ ٣٩الزمر:٥.
- ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ ٤٠غافر:٦١.
- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ ٤١فصلت:٣٧.
- ﴿وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ٤٥الجاثية:٥.
- ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ ٥٢الطور:٤٩.
- ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ٥٧الحديد:٦.
- ﴿وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ ٧٣المزمل:٢٠.
- ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا. وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا. وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا. وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا. وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ ٧٨النبأ:٩-١٣.
- ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ. وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ. وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ. لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ ٨٤الإنشقاق:١٦-١٩.
- ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا. وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا. وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا. وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ ٩١الشمس:١-٤.
- ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ ٩٢الليل:١، ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ ٩٢الليل:٢.
- ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ ١٣الرعد:٢.
- ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ ١٤إبراهيم:٣٣.
- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ ٢٢الحج:١٨.
- ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ ٢٩العنكبوت:٦١.
- ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا. وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ ٧١نوح:١٥و١٦.
- ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ ١٣الرعد:٢.
- ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ. وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ. لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ ٣٦يس:٣٧-٤٠.